[219] وأسخاه نفسا، وأبره بوالد وأوصله لرحم، وأفضله علما وأثقله حلما، وأوفاه بعهد وآمنه على عقد (9) لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط، بل كان يظلم فيغفر، ويقدر فيصفح ويعفو (10) حتى مضى صلى ا عليه مطيعا ، صابرا على ما أصابه، مجاهدا في ا حق جهاده حتى أتاه اليقين، صلى ا عليه و (آله) فكان ذهابه أعظم المصيبة عل جميع أهل الأرض، والبر والفاجر (11) ثم ترك كتاب ا فيكم يأمر

_____ (9) وفي نسخة إبن أبي الحديد: (وأجملهم منظرا) بضمير الجمع في جميع الفقرات، وفي رواية الصدوق (ره): (وأجملهم منظرا وأشجعهم نفسا وأبرهم بوالد وآمنهم على عقد، لم يتعلق عليه مسلم)... (10) ومثله في رواية الصدوق (ره) وفي ط إيران من كتاب صفين: (ويغدر فيصفح ويعفوا). وهذا هو الظاهر بقرينة المقابلة أي كانوا يغدرون به عليه السلام وينقضون عهده ثم كان يظفر بهم ويظهر عليهم ومع ذلك لا يعاقبهم على غدرهم بل كان يعفو ويتجاوز عنهم. (11) أما على الأبرار فواضح، وأما على الفجار فلأنه صلى ا عليه وآله وسلم كان مناعا وحاجزا لهم عن المهالك فبموته أرتفع المنع والخسر فأنهمكوا في شهواتهم فخسروا الدنيا والآخرة.

_____